Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتبر محي الدين صبحي - عبد السلام العجيلي رائدا عظيما من رواد الشكل القصصي العربي، حيث رجع الى القصص الشعبية، واقتبس منها شكل (الحكاية)، وتعمق في (الف ليله وليله)، واستمد منها طريقة توليد قصة من قصه. وهي طريقة تماثل النمط العربي في البناء، حيث تفضي قاعة، الى قاعة، ومزج كل ذلك مزجا عجيبا بتقنيات تشيخوف وموباسان)[1] ويرى هذا الناقدأنه كان من واجب الأدباء الشبان، أن يطوروا تجربته في سبيل استنباط شكل عربي للقصة. وجنح بعض النقاد إلى اعتباره رائد الواقعية في القصة القصيرة، بينما أشار آخرون إلى نزوعه الرومانسي وطغيان نزعة التخييل عنده، وحول ذلك يقول الكاتب نفسه «لاأدري أين ينتهي الرومانتيك واين تبدأ الواقعية في عملي الأدبي، إن شكل ماكتبه واقعي، لكن مضمونه ربما كان خيالياً أو مثالياً أو لامعقولاً، والذي ألاحظه دوماً في كتابتي أني أجهد في ان أقنع القارئ بأن ماهو مستبعد ممكن الحدوث، بل حدث حقاً، وأنا من هذه الناحية قاص واقعي»[2]

ويرى العجيلي أن به ميلا للسير من النقيض الى نقيضه، بمعنى الانتقال من الواقعية الى المذاهب الاخرى، فهو يحاول تقريب الخيالي او المثالي او اللامعقول بمعالجته الفنية بحيث يجعله واقعيا، ويعالج الواقعي فيجعله خيالياً أو مثاليا.

شخصيات العجيلي في مجموعة (بنت الساحرة) وفي أعماله الاخرى شخصيات متنوعة، فيها الطبيب، والمحامي، والغجري (النوري) فيها الفقير الذي يكاد يموت جوعا، والثري الذي يكاد يموت تخمة وغنى، وترتبط شخصياته أشد الارتباط بنظرته للحياة، وهو يصدر في جميع هذه القصص عن حقيقتين اثنتين، أولاهما ضآلة الانسان كمخلوق بشري

---

(١)- محي الدين صبحي -دراسات ضد الواقعية في الادب العربي دمشق ١٩٨٠ ص/ ١٤

(٢)- عبد السلام العجيلي -أشياء شخصية- بيروت ١٩٦٨ ص/ ٩٠